

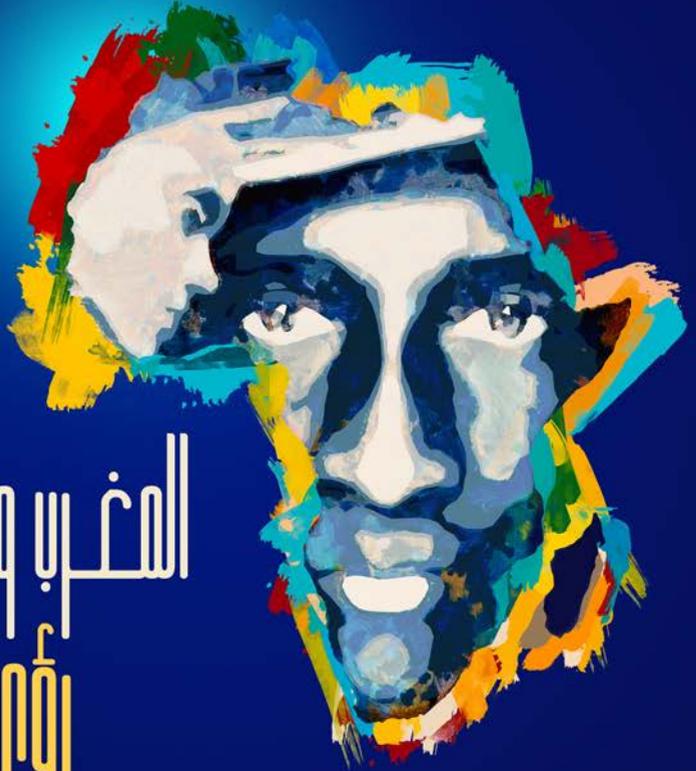


ملتقيات التاريخ

Les Rendez-Vous de l'Histoire

تنظم الجمعية المغربية للمعرفة التاريخية

ملتقيات
التاريخ
الدورة
11



المغرب و إفريقيا
تقاسم هدايا

6-7-8 دجنبر 2017

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط
المكتبة الوطنية للمملكة المغربية - الرباط
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية - الرباط

ملتقيات التاريخ

Les Rendez-Vous de l'Histoire



 / a s s m p h

 / A m p h M a

 / + A m p h M a

 / A m p h M a

w w w . a m p h . m a

الشركاء

تسيق

القدوري عبد المجيد
المرتجي محمد سعيد

اللجنة المنظمة

القدوري عبد المجيد، آيت عدي مبارك، اسمهري محفوظ،
بادو جمال، باخوي عبد الله، بلحداد نور الدين، الشكري أحمد،
المرتجي محمد سعيد، اليعلاوي محمد، فليو عبد الرحيم،
نجمي المهدي، سداقي مجيد، السعداني خليل، اسفري يوسف،
طنيش أحمد، الزيتوني عبد المجيد.

الأساتذة المشاركون

آيت عدي مبارك، أسمهري المحفوظ، باحو عبد العزيز،
بلحداد نور الدين، ابن يعقوب محمد، بوزيان عبد المجيد،
شجيع محمد، الشكاوي خالد، الشكري أحمد، الدحاني عبد الإله،
دحمان محمد، ديويير ريمي، الحسيني زين العابدين، هوب وران،
كويس محمد، لغزاوي محمد، ماكينون أران، موموني سيني،
أوكادا العربي، ولد الحسين الناني.



كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بن مسيك
جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء



جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines



المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE



المكتبة الوطنية للمملكة المغربية
Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc



المملكة المغربية
وزارة الثقافة
+٠٧٣٨٤٦ ١١٢٤٠٤٤
+٠٤٤٥٥٠٦١ ١٠٨٠٥٠٠



جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA



جامعة محمد الخامس بالرباط
Université Mohammed V de Rabat

المغرب وإفريقيا : رؤى متقاطعة

علاقات المغرب بقارته ضاربة في أعماق التاريخ. ترجع بداياتها لأول المصادر المكتوبة وإلى ازدهار النسق التجاري العابر للصحراء الكبرى زمن كانت القوافل التجارية تجوب الموانئ الصحراوية (كأوو، سجماسة، تنبكت). ساهمت الحركة التجارية الرابطة لأقاليم القارة في تنشيط وتقوية الاتصال والتكامل الاقتصادي كما عززت التواصل والهجرة. المهاجر يصل إلى المنطقة المستقبلية مشحونا بمكونات ومحددات شخصية الجهة التي ينتمي إليها وبالتالي فإنه يغني بعاداته وتقاليده الوسط الذي يستقر فيه.

كان لوصول الإسلام وقع كبير على المغرب أولا لأنه كان وراء تغيرات عميقة في عاداته وتقاليده ولا شك أن ما حصل في المغرب بهذا السبب ستعرفه الأقاليم الإفريقية التي سيدخلها الإسلام عن طريق المغرب. لاشك أن للتجارة وللهجرة أدوار هامة في خلق فضاء حضاري تميز بالتلاقح والتداخل وبالاختلاط البشري. أدى هذا إلى إغناء الموروث المادي واللامادي في التماسك والاتصال.

سوف تتغير هذه الوضعية عندما انتصرت الكرفيلا على القافلة كما قال المؤرخ شوني. ساهمت الكشوفات الجغرافيا الكبرى في تحويل التجارة إلى المحيط الأطلسي فهمشت تجارة القوافل. فأصبحت المبادلات تسير في اتجاه أوروبا التي تقوت بالتدريج. فصارت كل المبادرات بيدها حيث أصبح نمط عيشها هو السائد والمفروض. وخلال القرن التاسع عشر قسمت إفريقيا ورسمت الحدود وفق مصالحها فأبعدت الاتصال بين الأفرقة، كانت لهذه التفرقة نتائج وخيمة على العلاقات فيما بين الأفرقة الذين أصبحوا غرباء فيما بينهم. يتحركون بما كانت ترسمه لهم القوى الاستعمارية وبالتالي ظهرت الإشاعات والمواقف

المسبقة والصور النمطية، فابتعدت الشعوب عن بعضها. فتوقفت العلاقات أو خفت. زاد من حدة هذه القطيعة طبيعة الدراسة الأكاديمية الإفريقية التي تنسب إلى المغرب بعض الأزمات التي مرت بها جهات إفريقية، وحتى الدراسات الأكاديمية المغربية، التي غيبت التأثير والتأثر في هذه العلاقات، حيث تنظر إلى المغرب كأنه الوحيد الذي يحمل مشعل الحضارة في إفريقيا.

من أجل فتح نقاش جاد ومجدد، اختارت الجمعية المغربية للمعرفة التاريخية للدورة 11 ملتقيات التاريخ موضوع: **المغرب وإفريقيا رؤى متقاطعة**. بعبارة أخرى، صورة باقي الأفرقة حول هذه العلاقات باعتبارها ضرورية لبناء علاقات متكافئة تحترم وجهة نظر الغير وطموحاته. وتؤسس لنظرة تاريخية بناءة.

سوف يجمع هذا الملتقى باحثين وخبراء وسياسيين من المغرب ومن إفريقيا الناطقة بالفرنسية وبالانجليزية بالإضافة إلى المشاركة الغربية. سيتم اللقاء أيام 6 و7 و8 دجنبر 2017 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (باب الرواح) والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وستعمل الجمعية على تنظيم ثلاث محاضرات:

- إفريقيا بعيون مغربية.
- إفريقيا بعيون إفريقية.
- إفريقيا بعيون غربية.

وإلى جانب المحاضرات تنظم موائد مستديرة مفتوحة للجميع، ستخصص للمحاور الآتية:

- صورة إفريقيا في الكتب المدرسية.
- البعد الروحي في العلاقات المغربية الإفريقية.
- التعليم، التاريخ والثقافة: وجهات نظر أمريكا حول إفريقيا.
- تنبكت قمة التلاقح والاحتكاك.
- الصحراء فضاء للتنوع البشري والتلاقح الثقافي.

المائدة المستديرة الأولى

صورة إفريقيا في الكتب المدرسية المغربية

تهدف هذه المائدة المستديرة إلى تحديد الصورة التي قدمت بها إفريقيا في الكتب المدرسية سواء في مادة التاريخ أو الجغرافيا. وسنهتم هنا ليس فقط بالكتب المدرسية المعمول بها حاليا والتي جاءت نتيجة التطورات التي عرفها حقل التعليم ببلادنا منذ سنة 2000 بتبني الميثاق الوطني للتربية والتكوين، بل أيضا في المقررات الدراسية القديمة.

وبالإضافة إلى ذلك سيناقد الأساتذة الأسباب التي تحكمت في هذه الاختيارات، بالتساؤل عن:

- الحيز المخصص لإفريقيا في الكتب المدرسية ومقارنته بالحيز المخصص لمناطق أخرى.
- أسباب الاهتمام بمناطق في إفريقيا دون أخرى.
- الجوانب التي تم التركيز عليها في تناول تاريخ إفريقيا.

كما سيتناول الأساتذة منهجية بناء الدروس بصفة عامة وتلك الخاصة بإفريقيا بشكل خاص لرصد مدى إمكانية تحقيق الأهداف المسطرة لمثل هذه الدروس.

المشاركون:

- عبد الإله الدحاني (منسق الجلسة، جامعة محمد الخامس بالرباط)
- عبد العزيز باحو (جامعة محمد الخامس بالرباط)
- محمد شجيع (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، جهة الرباط سلا القنيطرة)
- محمد ابن يعقوب (جامعة محمد الخامس بالرباط)

المائدة المستديرة الثانية

البعد الروحي في العلاقات المغربية الإفريقية

ارتبط المغرب بعلاقات عديدة مع عدة دول أجنبية. لكن علاقاته بدول إفريقيا كان لها طعم خاص إذ تعود هذه العلاقات لعدة قرون خلت، امتزج فيها السياسي والثقافي والاجتماعي والديني، وظلت متجذرة في التاريخ ومدونة في العديد من المصادر والمراجع سواء المغربية والإفريقية. ولعبت كذلك الصحراء المغربية دور الوسيط في مد هذه الجسور عبر ضفتيها، وعبر مسالكها مرت القوافل التجارية ورُكّب العلماء والفقهاء نحو المراكز الحضارية في الشمال وفي الجنوب. من هذا المنطلق وجب علينا اليوم إمطة اللثام عن هذه العلاقات المتنوعة والمتشعبة التي ربطت بين المغرب وإفريقيا وتقديماها في حلة جديدة لكل المهتمين، قصد استجلاء العديد من النقاط التي ظلت مغمورة بهدف الحفاظ على أصلها وتجديد رسومها، وبث روح التعاون من جديد في شتى الميادين.

المشاركون:

- نور الدين بلحداد (منسق الجلسة، جامعة محمد الخامس، الرباط)
- محمد لغزاوي (كتابة الدولة في التنمية البشرية، الرباط)
- زين العابدين الحسيني (اللجنة المغربية للتاريخ العسكري، الرباط)
- محمد دحمان (جامعة ابن طفيل، القنيطرة)

المائدة المستديرة الثالثة

التربية، التاريخ والثقافة:

آفاق أمريكية حول إفريقيا

تحتوي هذه الجلسة على ثلاث مداخلات تتناول تاريخ إفريقيا وعلاقته مع الولايات المتحدة ومع تدريس مادة التاريخ في المغرب. تحلل المداخلة الأولى اهتمام الولايات المتحدة بإفريقيا في الأربعينات وتركز بالأخص على الرحلة الطويلة إلى القارة الإفريقية لامرأة الكونغريس الأمريكي فرانسيس بولتن في الخمسينيات التي استخلصت في تقريرها أن إفريقيا قارة الفرص وأن لها مؤهلات تضمن لها مستقبلا زاهرا. في نفس السياق، تبين المداخلة الثانية أنهجرة أدمغة عدد كبير من الأفريقيين ساهمت في تنمية بلدان المهجر على حساب بلدانها وأن رجوعهم إلى بلدانهم الأصلية سيكون له أثر إيجابي في تقوية رأس المال البشري. تنطلق المداخلة الثالثة من أمثلة المداخلتين السابقتين لتقترح براديكما لتدريس مادة التاريخ في المغرب يركز أساسا على تدريس المفاهيم عوض الأحداث ويجعل الطالب في قلب العملية التعليمية.

المشاركون:

- العربي أوكادا (منسق الجلسة، جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية)
- أران ماكينون (جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية)
- عبد المجيد بوزيان (جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء)
- وران هوب (جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية)

المائدة المستديرة الرابعة

تنبكت قمة التلاقح والاحتكاك

تعود نشأة مدينة تنبكت للقرن 11م، ويظهر أن وثيرة التطور التاريخي لهذا المركز الصحراوي المطل على نهر النيجر، كانت بطيئة للغاية، نلمس ذلك بشكل واضح في شهادة رحالتنا ابن بطوطة، الذي مرّ بالمدينة بعد ما يزيد عن ثلاثة قرون من نشأتها، حيث لم تثر في نفسه شيئا يذكر عام 1355م، فاكتمى بالإشارة لاسمها وكأنها تمثل وقتئذ إحدى قرى مملكة مالي البسيطة. غير أنه بعد حوالي قرن من الزمان على زيارة رحالتنا، وبينما كانت مدينة سجلماسة المغربية، قاعدة التجارة الصحراوية، تعرف نكوصا وأفولا يأخذانها نحو الاندثار مطلع القرن 15م، صعد نجم تنبكت بشكل لافت بالتزامن مع قيام امبراطورية سنغاي على عهد سني علي (1464-1492). وفي خلال القرنين المواليين (16-17م)، أضحت مدينة أسطورية، تختزل كل تاريخ إفريقيا جنوبي الصحراء؛ علما انها لم تشكل قط عاصمة سياسية للإمبراطوريات والإمارات المتعاقبة بالفضاء السنغامي. وقد اكتسبت مدينة تنبكت هذا البريق بفضل رجال العلم والصلاح ممن توطّنوها من مختلف قبائل منطقة الساحل والصحراء، وبفضلهم أيضا حظيت المدينة بشهرة واسعة لم تلتها غيرها من حواضر المجال المذكور.

المشاركون:

- أحمد الشكري (منسق الجلسة، جامعة محمد الخامس، الرباط)
- مبارك أيت عدي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
- سيني موموني (معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية، نيامي - النيجر)
- ريمي ديوير (جامعة باريس 1، فرنسا)

المائدة المستديرة الخامسة

الصحراء فضاء للتنوع البشري والتلاحق الثقافي

تبدو الصحراء كشريط عريض يفصل شمال إفريقيا عن عمقها القاري، غير أن هذا المجال القاحل لم يكن عبر التاريخ حاجزا أمام تواصل شعوب هذه القارة. فقد بينت الدراسات الأثرية والتاريخية أن ضفتي الصحراء كانت بينها منذ العصور القديمة روابط بشرية وحضارية، وهو ما جعل من المجال الصحراوي فضاء للتلاحق بين ثقافات إفريقية متنوعة.

والمغرب بحكم موقعه الجغرافي المطل على البحر المتوسط والممتد جنوبا إلى الصحراء، ساهم في دينامية التفاعل الثقافي والحضاري التي كان المجال الصحراوي مسرحا لها عبر العصور. ورغم تنوع مكونات النسيج المجتمعي المغربي وتعدد روافده الثقافية، فإن البعد الذي نال اهتمام الباحثين والدارسين في تاريخ هذه العلاقات هو البعد العربي والإسلامي. ومقابل ذلك تم إغفال الأبعاد الحضارية المغربية الأخرى التي وطدت هذه العلاقات، سواء تعلق الأمر بالتأثيرات الأمازيغية، التي تحظى بقصب السبق في الوصول إلى بلاد السودان، أو العبرية نتيجة استقرار جماعات يهودية على طول المسالك التجارية الصحراوية منذ وقت مبكر.

من هذا المنطلق تأتي هذه المائدة المستديرة التي تهدف إلى استحضار دور مختلف أبعاد الهوية المغربية في تاريخ هذه العلاقات، وخاصة دور الأمازيغية (الصنهاجية) في التفاعل الثقافي والحضاري بين المغرب وعمقه الإفريقي.

المشاركون:

- مبارك أيت عدي (منسق الجلسة، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
- المحفوظ أسميري (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
- الناني ولد الحسين (جامعة نواكشوط، موريتانيا)
- محمد كويس (جامعة القاضي عياض، مراكش)

المحاضرات

المحاضرة الافتتاحية

إفريقيا بعيون إفريقية

سيني موموني (معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية، نيامي - النيجر)

المحاضرة الثانية

إفريقيا بعيون غربية

Mayke Kaag (جامعة ليدن، هولندا)

المحاضرة الختامية

إفريقيا بعيون مغربية

خالد الشكراوي (جامعة محمد الخامس بالرباط)

البرنامج

الأربعاء 6 دجنبر 2016

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (باب الرواح)

16h30 - 15h00

المائدة المستديرة الأولى

صورة إفريقيا في الكتب المدرسية المغربية

عبد الإله الدحاني (منسق الجلسة، جامعة محمد الخامس بالرباط)
عبد العزيز باحو (جامعة محمد الخامس بالرباط)
محمد شجيع (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، جهة الرباط سلا القنيطرة)
محمد ابن يعقوب (جامعة محمد الخامس بالرباط)

استراحة

18h30 - 17h00

الافتتاح الرسمي للملتقيات

كلمة الجمعية

عبد المجيد القدوري
رئيس الجمعية المغربية للمعرفة التاريخية

المحاضرة الافتتاحية

إفريقيا بعيون إفريقية

سني موموني

(معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية، نيامي - النيجر)

البرنامج

الخميس 7 دجنبر 2017

المكتبة الوطنية للمملكة المغربية

10h30 - 9h00

المائدة المستديرة الثانية

البعد الروحي في العلاقات المغربية الإفريقية

نور الدين بلحداد (منسق الجلسة، جامعة محمد الخامس، الرباط)
محمد لغزاوي (كتابة الدولة في التنمية البشرية، الرباط)
زين العابدين الحسيني (اللجنة المغربية للتاريخ العسكري، الرباط)
محمد دحمان (جامعة ابن طفيل، القنيطرة)

استراحة

12h30 - 11h00

المائدة المستديرة الثالثة

التربية، التاريخ والثقافة: آفاق أمريكية حول إفريقيا

العربي أوكادا (منسق الجلسة، جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية)
أران ماكينون (جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية)
عبد المجيد بوزيان (جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء)
وران هوب (جامعة جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية)

البرنامج

الجمعة 8 دجنبر 2017

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

10h30 - 9h00

المائدة المستديرة الخامسة

الصحراء فضاء للتنوع البشري والتلاقح الثقافي

آيت عدي مبارك (منسق الجلسة، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
المحفوظ أسمهري (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
الناي ولد الحسين (جامعة نواكشوط، موريتانيا)
محمد كويس (جامعة القاضي عياض، مراكش)

استراحة

12h30 - 11h00

المحاضرة الختامية

إفريقيا بعيون مغربية

خالد الشكراوي
(جامعة محمد الخامس بالرباط)

18h00 - 15h30

زيارة لمآثر مدينة الرباط

البرنامج

16h30 - 15h00

المائدة المستديرة الرابعة

تنبكت قمة التلاقح والاحتكاك

أحمد الشكري (منسق الجلسة، جامعة محمد الخامس، الرباط)
مبارك أيت عدي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
سيني موموني (معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية، نيامي - النيجر)
ريمي ديويير (جامعة باريس 1، فرنسا)

استراحة

18h30 - 17h00

المحاضرة الثانية

إفريقيا بعيون غربية

Mayke Kaag

(جامعة ليدن، هولندا)

14

15

Programme

15h00 - 16h30

4^{ème} Table ronde

Tinbouktou carrefour de mixité et d'interculturalité

Ahmed Chokri (Coordinateur, Université Mohammed V de Rabat)

Mbarek Ait Addi (Institut Royal de la culture Amazighe, Rabat)

Seyni Moumouni (Institut de Recherches en Sciences Humaines, Niamey-Niger)

Rémi Dewiere (Université Paris 1 Panthéon Sorbonne- France)

Pause

17h00 - 18h30

2^{ème} Conférence

L'Afrique vue par les Occidentaux

Mayke Kaag

(Université de Leiden, Pays -Bas)

Programme

Vendredi 8 décembre 2017

Institut Royal de la culture Amazighe

9h00 - 10h30

5^{ème} Table ronde

Le Sahara : un carrefour ethnique et culturel

Mbarek Ait Addi (Coordinateur, Institut Royal de la culture Amazighe, Rabat)

Mahfoud Asmehri (Institut Royal de la culture Amazighe, Rabat)

Nani Ould Lhocain (Université Nouakchott, Mauritanie)

Mohammed Kwiyiss (Université Cadi Ayyad, Marrakech)

Pause

11h00 - 12h30

3^{ème} Conférence

L'Afrique vue par les Marocains

Khalid Chegraoui

(Université Mohammed V de Rabat)

15h30 - 18h00

Visite des monuments Historiques de Rabat

Programme

Mercredi 6 décembre 2017

Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Rabat

15h00 - 16h30

1^{ère} Table ronde

L'Afrique dans les manuels scolaires du Maroc

Abdellilah Dahani (Modérateur, Université Mohammed V de Rabat)
Abdelaziz Bahou (Université Mohammed V de Rabat)
Mohammed Chahia (Académie régionale pour l'éducation et la formation, Rabat, Salé, Kénitra)
Mohammed Benyacoub (Université Mohammed V de Rabat)

Pause

17h00 - 18h00

Ouverture officielle des rendez-vous

Mot de l'Association

Abdelmajid Kaddouri
Président de l'Association Marocaine pour la Promotion de l'Histoire

Conférence Inaugurale

L'Afrique vue par les Africains

Seyni Moumouni
(Institut de Recherches en Sciences Humaines, Niamey-Niger)

Programme

Jeudi 7 décembre 2017

Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc

9h00 - 10h30

2^{ème} Table ronde

La dimension spirituelle dans les relations maroco-africaines

Noureddine Belhaddad (Coordinateur, Université Mohammed V de Rabat)
Mohammed Laghzaoui (Secrétariat d'Etat En Développement Humain, Rabat)
Zine El Abidine Al Housaini (Commission Marocaine d'Histoire Militaire, Rabat)
Mohammed Dahmane (Université Ibn Tofail, Kénitra)

Pause

11h00 - 12h30

3^{ème} Table ronde

Éducation, histoire et culture : perspectives américaines sur l'Afrique

Larbi Oukada (Coordinateur, Université de Georgia, USA)
Aran McKinnon (Université de Georgia, USA)
Abdelmajid Bouziane (Université Hassan II, Casablanca)
Warren Hope (Université de Georgia, USA)

5^{ème} Table ronde

Le Sahara : un carrefour ethnique et culturel

Le Sahara apparaît comme une barrière séparant l'Afrique du Nord du reste du continent. Par contre, cette lisière n'a jamais constitué un obstacle devant les échanges entre les peuples des deux rives du désert. En effet, plusieurs études archéologiques et historiques ont approuvé les liens ethniques et culturels tissés entre ces deux rives à travers l'Histoire via le Sahara, et par conséquent ce dernier est un carrefour des ethnies et des cultures.

Le Maroc, par sa position géographique chevauchante entre la méditerranée et le désert, a contribué au peuplement du Sahara. Plusieurs écrits ont approché cet apport de la civilisation marocaine, mais généralement ils se limitent à la mise en valeur du rôle de la culture arabo-musulmane et son influence dans le Soudan, au sens historique du mot. L'apport des autres aspects de la culture marocaine, en l'occurrence l'amazighe et l'hébreu, dans l'histoire du Sahara reste encore occulté : les amazighes y sont installés depuis la haute antiquité, et des communautés juifs parcouraient les routes du commerce caravanier durant des siècles.

Dans cette vision, la présente table ronde a pour objectif de jeter quelques lumières sur l'apport des ces dimensions occultées dans l'histoire des relations entre le Maroc et l'espace saharien.

Participants :

- **Mbarek Ait Addi** (Coordinateur, Institut Royal de la culture Amazighe, Rabat)
- **Mahfoud Asmehri** (Institut Royal de la culture Amazighe, Rabat)
- **Nani Ould Lhocain** (Université Nouakchott, Mauritanie)
- **Mohammed Kwiyyiss** (Université Cadi Ayyad, Marrakech)

Conférences

Conférence Inaugurale

L'Afrique vue par les Africains

Seyni Moumouni

(Institut de Recherches en Sciences Humaines, Niamey - Niger)

2^{ème} Conférence

L'Afrique vue par les Occidentaux

Mayke Kaag

(Université de Leiden, Pays-Bas)

3^{ème} Conférence

L'Afrique vue par les Marocains

Khalid Chegraoui

(Université Mohammed V de Rabat)

3^{ème} Table ronde

Éducation, histoire et culture : perspectives américaines sur l'Afrique

Cette table ronde aborde l'Histoire de l'Afrique dans ses relations avec les Etats-Unis d'Amérique. Le débat tourne autour de 3 axes :

Le premier axe part du rapport présenté dans les années cinquante au congrès par Francis Bolten. Elle montra aux congressistes les opportunités et les richesses de l'Afrique.

Le deuxième axe aborde l'hémorragie de la fuite des cerveaux et conséquences positives pour les pays d'accueil et néfastes pour les pays d'origine.

Le dernier axe est réservé à l'enseignement de l'Histoire en Afrique en général, et au Maroc en particulier.

L'accent dans cet enseignement est mis sur les concepts et néglige les faits. Ce constat sera au centre du débat.

Participants :

- **Larbi Oukada** (Modérateur, Université de Georgia, USA)
- **Aran McKinnon** (Université de Georgia, USA)
- **Abdelmajid Bouziane** (Université Hassan II, Casablanca)
- **Warren Hope** (Université de Georgia, USA)

4^{ème} Table ronde

Tinbouktou carrefour de mixité et d'interculturalité

Tinbouktou a émergé au cours du XI^e siècle. Jusqu'au XVI^e siècle, ce centre saharien a connu une cadence de développement dérisoire. Situé sur les rives du fleuve Niger, il a laissé indifférente la curiosité du grand voyageur Ibn Battouta qui l'a visité vers 1355. Cependant au siècle suivant, Tinbouktou a profité du déclin commercial de La cité marocaine Sijlmasa dont l'influence s'étendait à tout l'ensemble sahélo-saharien. Elle commence à dominer l'économie désertique, atteignant son rayonnement sous la dynastie des Songhaï. Pendant le XVI^e et XVII^e siècle, Tinbouktou accède à une réputation mythique, concentrant en elle l'ensemble de l'histoire subsaharienne alors qu'elle n'a jamais joui du privilège d'être érigée en capitale des Empires dans l'aire sénégalienne. Les savants et les sages qui ont vécu à Tinbouktou ont eux-aussi profondément contribué à ce rayonnement au point qu'aucune autre cité n'est parvenue à concurrencer son prestige scientifique.

Participants :

- **Ahmed Chokri** (Modérateur, Université Mohammed V de Rabat)
- **Mbarek Ait Addi** (Institut Royal de la culture Amazighe, Rabat)
- **Seyni Moumouni** (Institut de Recherches en Sciences Humaines, Niamey -Niger)
- **Rémi Dewiere** (Université Paris 1 Panthéon Sorbonne - France)

1^{ère} Table ronde

L'Afrique dans les manuels scolaires du Maroc

L'Afrique avait toujours eu sa place dans les orientations pédagogiques de notre pays. Les manuels scolaires publiés depuis l'indépendance en 1956 reflètent cette vérité. Cependant la place réservée à l'Afrique en Histoire qu'en Géographie nous incite à soulever certaines questions :

- Pourquoi la place consacrée à l'Afrique n'est pas assez suffisante ?
- Pourquoi les manuels consacrent plus d'intérêt à une région d'Afrique au dépens d'une autre ?
- Quels sont les événements historiques et les phénomènes géographiques qui ont été abordés ?

Participants :

- **Abdellilah Dahani** (Modérateur, Université Mohammed V de Rabat)
- **Abdelaziz Bahou** (Université Mohammed V de Rabat)
- **Mohammed Chahia** (Académie régionale pour l'éducation et la formation, Rabat, Salé, Kénitra)
- **Mohammed Benyacoub** (Université Mohammed V de Rabat)

2^{ème} Table ronde

La dimension spirituelle dans les relations maroco-africaines

Notre table ronde tentera d'engager le débat autour des relations religieuses et spirituelles qui ont été à l'origine de la soudure et la continuité des interactions entre ces deux espaces culturels.

Participants :

- **Noureddine Belhaddad** (Modérateur, Université Mohammed V de Rabat)
- **Mohammed Laghzaoui** (Secrétariat d'Etat En Développement Humain, Rabat)
- **Zine El Abidine Al Houssaini** (Commission Marocaine d'Histoire Militaire, Rabat)
- **Mohammed Dahmane** (Université Ibn Tofail, Kénitra)

Le Maroc et l'Afrique : Regards croisés

Les relations du Maroc vis-à-vis de son continent sont ancrées dans l'histoire. Ses débuts remontent, d'après les sources manuscrites, au développement du commerce transsaharien du temps où les caravanes reliaient différents coins du Grand Sahara (Gao, Sijlmassa, Tinbouktou). Les activités commerciales vont contribuer à rendre plus actifs et solides les contacts humains, plus complémentaires les relations économiques et plus faciles les mouvements migratoires. Tout migrant arrive au pays d'accueil chargé de composantes de la personnalité de la région d'origine ; ce qui constitue un enrichissement en termes d'us et de coutumes dans le milieu où il s'installe nouvellement.

L'avènement de l'Islam eut un grand impact sur le Maroc parce qu'il fut à l'origine de profondes mutations des coutumes des Marocains. Nul doute que ce qui aura lieu, par la suite, en Afrique rappelle ce qu'a connu le Maroc précédemment : le commerce et la navigation permettent de créer un espace civilisationnel caractérisé par un brassage humain et par différents types d'acculturation. La conséquence en fut l'enrichissement de l'héritage matériel et immatériel en termes de cohabitation et communication.

La situation change lorsque, aux dires de Pierre Chaunu, la caravelle convainc la caravane. Les Grandes Découvertes Géographiques permettent au commerce de l'Océan Atlantique de prendre le pas sur celui des caravanes. L'Europe en profite progressivement au point où son mode de vie devint dominant et imposé. Durant le XIXe siècle, l'Afrique fut divisée et les frontières érigées selon le bon vouloir des Européens rendant ainsi difficiles

les contacts interafricains. S'ajoutent à cette mésentente, la nature des études académiques attribuant au Maroc certaines crises majeures qui ont marqué certaines régions africaines. Dans la même foulée, les chercheurs marocains vont négliger, en étudiant les rapports maroco-africains, l'apport des Africains, estimant que le Maroc a seul porté le flambeau de la civilisation en Afrique.

Dans le but de rouvrir un débat serein et rénovateur, l'Association Marocaine de la Promotion Historique choisit, pour son 11^e édition, le thème : **Maroc et Afrique : Regards croisés**. Autrement dit, nous devons nous intéresser, en tant que Marocains, au regard des Africains sur Nous, en vue de construire un monde équitable où seront respectés les différents points de vue et aspirations, tout en consolidant une vision historique constructive.

Participeront à cet événement, en plus de certains chercheurs arabes, des chercheurs, des professionnels et des acteurs politiques du Maroc, de l'Afrique subsaharienne et d'ailleurs. Ledit événement aura lieu les 6, 7 et 8 décembre 2017 à la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Rabat (Bab Rouah), à La Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc et l'Institut Royal de la Culture Amazighe. L'Association organisera trois conférences :

- L'Afrique vue par les Marocains.
- Le Maroc vu par les Africains.
- L'Afrique vue par les Occidentaux

En plus de ces conférences seront organisées des tables rondes ouvertes au grand public, dont les axes sont :

- L'Afrique dans les manuels scolaires du Maroc.
- La dimension spirituelle dans les relations maroco-africaines.
- Éducation, histoire et culture : perspectives américaines sur l'Afrique.
- Tinbouktou carrefour de mixité et d'inter culturalité.
- Le Sahara : un carrefour ethnique et culturel.

Partenaires



FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES
HUMAINES BEN M'SIK
UNIVERSITÉ HASSAN II DE CASABLANCA



المكتبة الوطنية للمملكة المغربية
Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc



المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHI



Royaume du Maroc
Ministère de la Culture

المملكة المغربية
وزارة الثقافة



Coordination

Kaddouri Abdelmajid

El Mortaji Mohammed Said

Comité d'organisation

Kaddouri Abdelmajid, Ait Addi Mbarek, Asmehri Mahfoud, Baddou Jamal, Bakhouyi Abdellah, Belhaddad Noureddine, Chokri Ahmed, El Mortaji Mohammed Said, El Yaaalaoui Mohamed, Fliou Abderrahim, Najmi El Mehdi, Seddati Majid, Saadani Khalil, Sefri Yousef, Tanich Ahmed, Zaytouni Abdelmajid.

Professeurs Participants

Ait Addi Mbarek, Asmehri Mahfoud, Bahou Abdelaziz, Belhaddad Noureddine, Benyacoub Mohammed, Bouziane Abdelmajid, Chajja Mohammed, Chegraoui Khalid, Chokri Ahmed, Dahani Abdellilah, Dahmane Mohammed, Dewiere Rémi, El hossaini Zayn Al Abidine, Hope Warren, Kwiyyiss Mohammed, Laghzaoui Mohammed, McKinnon Aran, Moumouni Seyni, Oukada Larbi, Ould Lhocain Nani.

ملتقيات التاريخ

Les Rendez-Vous de l'Histoire



/ a s s m p h



/ A m p h M a



/ + A m p h M a



/ A m p h M a

w w w . a m p h . m a



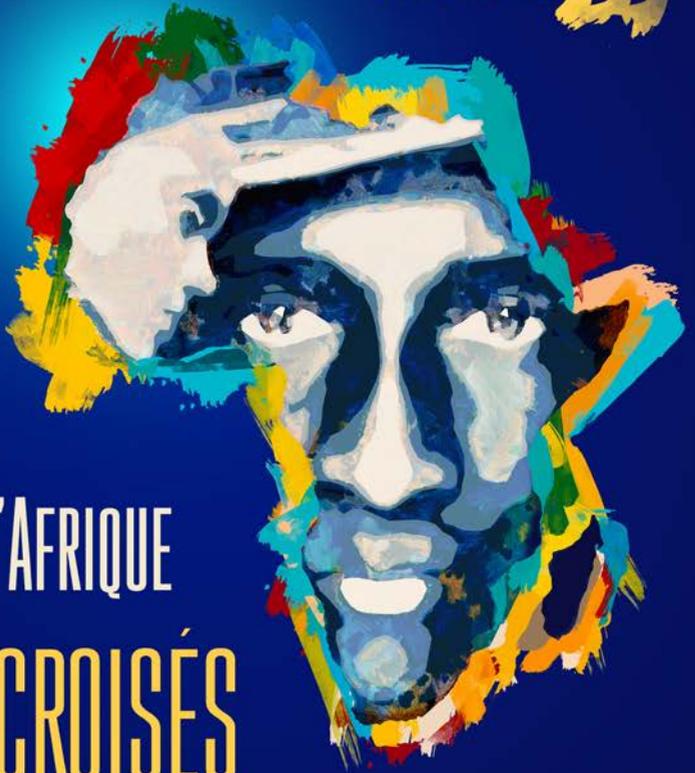
ملتقيات التاريخ

Les Rendez-Vous de l'Histoire

L'Association Marocaine pour la Promotion de l'Histoire organise

Les Rendez-vous
de l'Histoire

édition
11



LE MAROC ET L'AFRIQUE REGARDS CROISÉS

6-7-8 Décembre 2017

Faculté des Lettres et des Sciences Humaines - Rabat
Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc - Rabat
Institut Royal de la culture Amazighe - Rabat

www.amph.ma